عدد ٨٥ — السبت في ٣٠ مايو (ايار) سنة ١٨٩٦ — السنة الثانية

قيمة الاشتراك

غرش صاغ

٦٠ في عموم القطر المصري

في الولايات العثمانية

٤٠ فرنكا

في اوربا واميركا وغيرها ليرا انكليزية

المشير ١٨٩٤

المكاتبات والاشتراك

جميع ما يتعلق بمكاتبات المشير واشتراكاته يجب ان ترسل ا[illegible] مصر القاهره باسم سليم سركيس

الدفع سلفاً

THE COUNSELLOR (AL -MUSHEER)
Edited by S. S. SARKIS. Cairo (Egypt)

تقدمٌ دائم ان شاء الله

اهنئ نفسي وحضرات المشتركين الكرام لانني تمكنت من زيادة حجم المشير بعنايتهم العظمى التي ابدوها لي وهكذا يوافيهم هذا العدد في شكل جديد وحجم كبير تحدثاً بنعمة حضراتهم وسعياً وراء التمكن من الزيادة وتبقى قيمة الاشتراك كما كانت. وارجو ان اكون قد فعلت ما يرضيهم ويزيد من عنايتهم ان شاء الله

عنهُ خذوا وبهِ اقتدوا

صديقي العزيز محرر المشير

اوكد لك انني شريكك في احزانك على نكباتك المتوالية واسأل لك الصبر الجميل واحبُّ ان اساعدك على راحة فكرك من الاحزان التي قد تضعف الهمم فاقبل مني قيمة اشتراكي عن السنة القادمة التي تبدأ بعد اسبوعين واعلم انني من جملة المشتركين الذين يودون لك كلَّ خيرٍ ونجاح

الاسكندرية في ١٩ مايو

المشير — انا اشكر لهذا الصديق الكريم حاساته الشريفة التي دفعت به الى التعجيل في دفع قيمة اشتراكه الجديد علما منه انني اليوم لاه بمتاعبي الشخصية عن مطالبة حضرات المشتركين



قتلوه في ليلٍ توارى بدرهُ
حزناً على قمر الثرى المتواري
فكأنهُ علم الفظيعة قبل أن
تجري فحجب وجههُ بستارِ

هذا رسم المرحوم قسطه باولي الشاب الشجاع الذي ذهب شهيد التعصب الدني في مدينة بيروت منقوشة بالزينكوكراف عن الرسم الفوتوغرافي الاصلي. ولا ريب في ان تذكار هذا الشجاع يردد الى الخواطر احوال سوريا السيئة في ظل حكومتها الحاضرة. وبلغني ان بعض ادباء بيروت نظموا المراثي العديدة لهذا الفقيد ومن جملتها المرثاة التي نقلت عنها مايلي الرسم. وقد طلب اليَّ من بيروت ان اسأل الذين يودون من قراء المشير نظم شيء من هذا القبيل ان يرسلوه الى ادارة المشير فيصل الى المهتمين بجمعها. وبواسطة المشير اقول لاصحاب الفقيد ان طبع المجموعة في بيروت من الامور المستحيلة واعرض عليهم ارسال ما يجتمع لديهم مع اقوال الشعراء لاقوم بطبعها هنا ولهم الرأي الموفق الى الصواب

اعلان شكر

انى بلسان شقيقتي الحزينة واولادها واصالة عن نفسي ونيابة عن عائلتى اقدم شكرنا العظيم لجميع الافاضل الذين وافانا اشتراكهم معنا في الحزن على المرحوم داود الحاج والتمس منهم ان يتخذوا هذا الاعلان بمثابة شكر لكل فرد منهم اذ يعجز اللسان عن ان يفي بحق الثناء على مكارم اخلاقهم. متعهم الله بالعيش الهني ولا اصابهم مكروه

سليم سركيس

✻ لوم المؤيد مع مواطنيه ✻

بصبح اعداؤهُ على ثقة
منه واخوانهُ على وجلِ
تذللاً للعدو عن ضعة
وصولةً بالصديق من نغل

هذا خير وصفٍ للمعلم علي يوسف فانا لا اريد الطعن عليهِ اعتباطاً ولكن اريد ان اروي حادثة جرت له مع بعض مستخدمي نظارة الحربية من ابناء وطنهِ ومن سرد الحكاية يظهر مبلغ الرجل من اللوم · حظرت نظارة الحربية على مأموريها افشاء شيء من اخبار حملة دنقلة الاّ ما سمحت بابلاغه لمخبري الجرائد مما يهم الاهالي معرفتهُ ولا يضرُّ بالحملة الا ان المعلم علي يوسف تمكن بما لا ادريه من الوسائط فاغرى بعض مستخدمي الديوان من المصريين حتى انخدعوا له فخالفوا اوامر رؤسائهم واطلعوه على بعض الاخبار التي منعت الحربية افشائها فلما ظهرت الاخبار المذكورة في المؤيد بحثت الحربية عمن افشى الخبر ثم صدر امر السردار تلغرافياً بارسال ستة من الذين يقال انهم افشوا الخبر الى آخر نقطةٍ يصل اليها حكم مصر من السودان يحتملون الحرَّ وخطر الحرب ويعيشون اتعس عيشةٍ اكراماً لعين المعلم علي السوداء ويقال ان السردار عامل هؤلاء بالرحمة لانه كان يقدر ان يحاكمهم عسكرياً لانهم افشوا اسرار الحربية وهكذا فانني اخاطب كل واحدٍ من هؤلاء المساكين بلسان الحقيقة

قذفوك في غمائها وتباعدوا
عنها وقالوا قم لنفسك واقعدِ
حتى اتقوا بك ثم فاغرة الردى
فنجوا وانت على طريق المزرد

وقد كنا نعذر المعلم علي لو اضرَّ بيني وطنه فيما يعود على الوطن بالنفع ولكن الخبر الذي اغراهم على افشائه لا يهم البلاد والعباد بل يوجب الحزن والاسف وهم في غنًى عنه فانه اخذ اسماء القتلى والجرحى من الجنود المصرية ونشرها بحرفيتها كما هي واردة في التحريرات الرسمية وهكذا فان ستة من ابناء مصر قد ذهبوا ضحية على مذبح جهل المؤيد ومطامعه ولم ينتفع القطر بشيء ولم يتضرر الانكيز على الاطلاق فليحذر كل انسان هذا الخائن فيما بعد

✻ من كان بيته من زجاج ✻

ضجر (المصري الحرّ) من التردد على حانات مصر وقهاوي الحشيش والالدوزادو وغيرها حيث يرى البنات من جنسهِ متبرّجات متهتكات فبعد ان ملأ دماغه بالتعبيرات المشهورة بلغهُ ان الجوق الشامي الجديد يحتفل بليلة خصوصية يخصص دخلها للمشخص الهزلي الشهير (كامل) فاسرع الى مرسح الجوق مع بعض رفاقه وهو يظن ان اهل الارض قاطبة من واجباتهم الاولية ان يعرفوا انه صاحب جريدة او مكاتب جريدة فلما شرّف سيادته لم يكن في الباب من يعرفهُ فاخذوا منه اجرة الدخول ولازدحام الناس اضطرّ ان يقف طول ليلته فساءه ذلك وغضب غضباً عظيماً وقال في نفسه لا بدّ من الانتقام فانقلب كالعقرب يكتب كلمات البذاء وقلة الحياء · وحصر انتقادهُ اولاً في انه لم يفهم الفاظ الجوق الشامية · وقد قال الشاعر

اني لا منهم ما قالته زائرتي
وما عليَّ اذا لم تفهم البقرُ

وهل يصح انتقادك الشيء بعد اقرارك انك لم تفهم اللغة التي قيل فيها · فان كنت لم تفهم فما ذنب الجوق وانما هم يمثلون لقوم يفهمون · ولا يكرهون الناس على الحضور · ولسوء حظهم ولسوء حظ هذا القطر لم تجرِ العادة في مصر ان تدمغ على جباه الحمير علامات مخصوصة حتى يمكن منع دخولها الى المراسح

ولا فرق ما بين الحمار وبينه
سوى ان هذا ابكم وهو ناطقُ

ثم انتقد على غلام يرقص بزيّ امرأةٍ وزعم انهم قوم جاؤا لهدم صروح الشرف ويعودون الجمهور على خلع رداء الحياء الى غير ذلك من البذاءة · فبدلاً من ان ينتقد حضرته تمثيل الجوق الشامي لمجرّد وجود غلام يرقص بزي امرأة كان الاولى به اصلاح احوال بلاده من هذه الجهة خصوصاً والجوق الشامي ضيف ايام ثم يرحل ذاكراً بالخير والشكر جميع الذين وازروه بالتفاتهم من كرام القوم بينما التهتك في بلاده ضربة دائمة · ثم اوكد له انه ليس الجهل هو الذي دفع بالجوق الى عرض الرجال باشكال النساء بل السبب في ذلك عدم وجود نساء عند الجوق ولا في كل بلاده يرضين بالتهتك الذي يرضي حضرته · والذي اظنهُ ان (المصري

الحرّ ") كان ينوي في زيارته نية ناجحة بها نفسه الخبيثة فلما راى انه لا يدرك املاً هاج به الغضب وانصبّ على الجوق بالطعن الذي لايصدر الامن لئيم يسعى وراء قطع الارزاق ٠ وقطع الارزاق مثل قطع الاعناق الا انني اوكد لحضرته ان الجوق اصبح شاكراً لعنايته لان مقالته جاءت بصفة اعلان مجاني بدليل ازدحام الناس في الليالي التي تلت ظهورها

وبلغني ان الجوق يعدّ رواية هزلية يمثل فيها هذا (الحرّ ") ويظهره وعلى المرسح ظهوراً لا يرضيه وليعلم انه اذا كان يفتخر بالجريدة التي يعتبرها السلاح العظيم لديه فان للجوق مقدرة على ان يكيله الكيل مضاعفاً فيصيبه من تمثيله على المراسح مالا يذكر عنده طعن الاقلام ليصدق قول الشاعر

يذهب الوقت ما تقول وفعلي
راسخ منك في العظام البوالي

«ابو الهول»

❊ جائزة دائمة ❊

(لحضرات قراء المشير)

من احبّ من حضرات المشتركين او القراء ان يحصل على اسمه منقوشاً على خشب بخط فارسي او اسلامبولي جميل ليستعمله في طبع اوراق الزيارة او عنوانات التحارير فما عليه الا ان يرسل الى ادارة المشير قيمة اشتراكه عن سنة سلفاً مع قيمة اشتراك آخر من احد اصدقائه الذين يمكن تشويقهم الى الاشتراك ٠ والمشترك الذي لم يدفع قيمة اشتراكه بعدُ يمكنه الحصول على هذه الجائزة بارسال قيمة اشتراكه مع تشويق آخر من اصدقائه فيرسل ١٢٠ غرشاً عن الاشتراكين وفي الحال ترسل اليه الادارة اسمه على الكيفية المذكورة ٠ ولا يخفى ما في هذا من الربح للمشتركين لان الواحد منهم لو اوصى احدى المطابع على نقش اسمه اقتضى ان يدفع نصف ريال اجرة الكاتب الذي يكتب الاسم بخط جميل وان يدفع ٢٠ غرشاً اجرة النقاش ففي تعجيله بدفع اشتراكه الذي لابد من دفعه وتشويق آخر للاشتراك يربح ٣٠ غرشاً اويكون قد دفع نصف قيمة الاشتراك

❊ لا يفلّ الحديد الاّ الحديد ❊

كل يوم يعلمنا السلطان صدق هذا المثل وانه لا يمنح رعيته شيئاً من الخير الذي تطلبه الا اذا طلبه بيدٍ من حديد ولا يقبل بشيء من الاصلاح الا اذا سالت الدماء في سبيل ادراكه فعلى كل بلاد عثمانيــة اذا ارادت الحصول على حق لها ان يفتك مسلمها بمسيحيها ومسيحيها بمسلمها حتى تسيل الدماء انهاراً واذ ذاك يسمح السلطان بما يطلبون ٠ يؤيد ذلك ما ورد في تلغراف روتر بتاريخ ٢٣ الجاري من خانيــا في كريت من ان الثورة امتدت الى البلاد الشرقية وحصر الثائرون الحامية التركية في فاموس فأرسلت الحكومة نجدة لها فهزمها الاهالي وخسر الاتراك خسائر جسيمة

وفي ٢٥ منه ورد تلغراف مفاده ان الباب العالي أذن في عقد الجمعية العمومية في كريت يوم الخميس والمظنون ان ذلك يسكن هياج الشعب ٠ فلو أذن السلطان بذلك قبل ان ثار الاهالي وقتلوا النجدة وحصروا الحامية اما كان ذلك اولى واحكم

وقد جاء رضى السلطان في الزمن الاخير لان تلغرافات ٢٦ منه تقول « يتقاتل الاتراك والمسيحيون في شوارع خانيا وقد سار طراد فرنساوي اليها لحماية الاجانب ٠ وان العساكر غير المنظمة (الباشبزق) ابت ان تطيع الاوامر فذبحت المسيحيين وسلبتهم ٠ وقد قتل يسقجية قناصل فرنسا وروسيا واليونان ٠ والقتال جارٍ بين الفريقين في رتيمو وسفاقية ايضاً وسافر الاسطول البريطاني الخاص بالبحر المتوسط الى خانيا وارسل القناصل كلهم رسائل برقية يطلبون فيها سفناً حربية وان الدار عهود هي الدارعة الوحيدة التي بلغها الامر حتى الآن بالسفر الى خانيا والاخبـار الاخيرة الواردة من كريت تدل على ان الحالة اهدا ولكن الحكومة التركية منعت ارسال كل ماكان غير رسمي من المكاتب والرسائل البرقية ٠ فليرسل السلطان الى تسكين هياج كريت وحماية اهاليها ذلك الجيش الجرار الذي عرضه على الحكومة المصرية لحماية سواكن وان أعوزه قائد عظيم لذلك الجيش فعليه باستدعاء دولة الغازي مختار باشا فأنا اؤكد لجلالته ان مصر تقدر ان تستغني عن وجود حضرة الجنرال العثماني الذي يجب ان يترأس الجيش ويحمي البلاد ويخوض المعامع فذلك اولى به من التواطوء مع القضاة وغيرهم على سلب اموال الايتام لجمع صداق لزوجة نجله

ان رجلاً من المطربين في مصر اسمه احمد الخير ذهب منذ حين الى دمشق الشام فدعاه احد الوجهاء للانشاد في منزله وكان في الحضرة بعض ضباط الاتراك فطربوا وشربوا جميعاً حتى اذا شابت ناصية الليل واراد المطرب المصري الانصراف جعل مسك ختام تلك الليلة انشاد النشيد الخديوي كما هي العادة في مصر . فساء ذلك الضباط الاتراك وقالوا للرجل لماذا لا تنشد نشيد السلطان قال انني لسوء حظي لا ادريه لاننا في مصر لا نعرف الاَّ نشيد افندينا وبه نختم الحفلات . فازداد الضباط كدراً خصوصاً لانه لقب سمو الخديوي بلقب افندينا الخاص عندهم بالسلطان وانصبوا على الرجل المصري بالاهانة والضرب حتى فرَّ من وجههم هارباً اذ ادخله صاحب المنزل الى بيته واخرجه من باب الحريم الخاص وهكذا تخلص منهم

ولا ازيد على هذا الخبر من ملاحظاتي فلذكاء القاري مقدرة على الحكم

الوباء في حلوان

لم يغن الناس شئياً فرارهم الى حلوان اغتراراً بموقعها و بعدها عن العاصمة فقد ظهرت الكوليرا وحدثت اصابة واحدة حتى الان كما ان طريقها ملانة بالاخطار لان الكوليرا تفتك فتكاً ذريعاً في مصر القديمة وطره

فالوبا موجود في حلوان حسب رواية المفتش الذي عينته الصحة هناك براتب ٣٠ ليرا في الشهر وبلغني ان المفتش المذكور ليس طبيباً بل هو اجزجي فقط ومن العار ان يعهد بتفتيش الصحة الى اجزجي ياخذ ٣٠ ليرا في مدينة نصف سكانها من مشاهير الاطبا . ولا ادري هل الوم مجلس الصحة وهو قد تدرَّع بدرع الصمم حتى لا يسمع الشكوى . ام الوم الخواجه سوارس . ام يكتفي المسيو عداه بعنايته التي يقال انه يبذلها عن الانتباه الى هذا الخلل الذى لا يرضي الاهالى

المرجو من جميع المشتركين الذين ينوون السفر الى سوريا او اوربا او الذين يغيرون مراكزهم بالنظر لانتشار الكوليرا ان يعرفوني هل ابقي لهم اعدادهم لحين رجوعهم او ارسلها الى عنواناتهم الجديدة ولهم الفضل

للناس عيدٌ وللجرائد اعيادٌ

اريد ان افهم لماذا لا تصدر الجرائد المصرية باسرها ايام الاعياد . مثال ذلك انه لما بدأ عيد الاضحى عند المسلمين انقضت ٤ ايام من الجمعة الى الثلاثاء والقطر باسره لا يرى جريدة من الجرائد اليومية فلم يعرفوا اخبار الوباء الضرورية ولا اطلعوا على اخبار السودان مع ما فيها من الاهمية والجرائد انما يطلبها الناس للوقوف على الاخبار في اوقاتها وللتسلي بها في اوقات الفراغ فكيف يصح ان تتعطل الجرائد في اشد اوقات الحاجة اليها . فلو جاز للمؤيد ان يتعطل ٥ ايام فلأن صاحبه مسلم وكل عامل فيه مسلم ايضاً ولكن كان الأليق به اصدار ملحقات لا تشغل اكثر من عامل واحد ساعة واحدة في اليوم حرصاً على رضاء المشتركين ولكن في تعطيل المؤيد ٥ ايام بعض الفائدة اذ ينقطع المعلم علي ٥ ايام عن بث دسائسه ونفث سمومه ولكن ماعذر المقطم ومصر ولسان العرب والاهرام والاجبسيان غازيت والجورنال اجبسيان والايكودوريان نعم ان عمال المقطم وسائر الجرائد العربية من المسلمين ولكن لو اكتفوا بالتعطيل يوماً او يومين لعذرناهم اما تعطيل جميع جرائد القطر ٥ ايام دفعة واحدة في وقت انتشار الوباء وحملة السودان فهو أمر لا يرضي الناس

تتويج القيصر

تمَّ الاحتفال بتتويج عظمة قيصر روسيا في مدينة موسكو في ٢٦ الجاري ولاشك ان الاحتفال كان بالغاً نهاية الابهة والرونق لكن ليس من شأن المشير وصف الحفلة فذلك شأن الجرائد اليومية وانما اكتفي بتهنئة روسيا وقيصرها واسأل لجلالته ملكاً مجيداً وعمراً طويلاً ثم انظر الآن في هل فعل القيصر يوم تتويجه ما كان ينتظر منه او هل وفى بما شاع انه وعد القيام به . لقد اقتصر تلغراف روتر على افادتنا ان القيصر اصدر منشوراً يخفض فيه الضرائب العقارية الى نصف ما هي عليه الآن مدة عشر سنين ويعفو عن المذنبين ذنوباً خفيفة ويلغي احكام العقوبات الاخرى او يخففها ويأمر نظارة الداخلية بالغاء عقوبة الذين يستحقون الصفح من المنفيين بذنوب سياسية . هذا فقط الذي فعلهُ القيصر يوم تتويجه ولكنه لم يطلق

حرية الاديان ولا منع الاضطهاد عن اليهود ولا منح حرية المطبوعات ولا ولا ولا فماذا فعل اذاً. لعمري من يوم يوم أمرت الحكومة الروسية بمنع قبول المشير في بوسطتها قلت ان القيصر لا يطلق حرية في يوم تتويجه ولا ازال اقول ذلك

﴿ لو وقعوا من الثريا ﴾

ليودّنّ اقوامٌ يوم القيامة لو وقعوا من الثريا ولم يكونوا امراء على شيء

« حديث شريف »



هكذا الشرع له في عصرنا ... قادةٌ عميٌ فهم لا يبصرون

وعلى افواههم قد ختموا ... خاتم البكم فهم لا ينطقون

تزداد نظارة الحقانية تورطاً في سوء التصرف حتى لقد خالفت كل شرع وقانون وجعلت ارادتها الذاتية الحاكم الاول كأن الحكومة فوضى وكان الشريعة الاسلامية لا ضابط لها ولا اعوان . فقد ارتكبت الحقانية جريمة الاستبداد التي كانت عواقبها ناراً على الاهالي ولكنها نزلت منزلة البرد وسلام على فؤاد ابراهيم ...

وقد فات الحكومة ان جهل العمال الذين القت اليهم مقاليد الامور يقود الى سقوطها وتزلزل قواها وقد قال المأمون « ما فتق عليّ قطّ فتقٌ في مملكتي الا وجدت سببه جور العمّال» وهؤلاء العمال قد استطالوا في جورهم بدعوى الامراء التي صيّرت الشرع والاحكام مضغة في الافواه . والقصة التي اوريها اليوم للقراء ان القاضي الاسكندري المعين لعضوية اللجنة المعينة للنظر في حكم الشيخ حسونه لما استعفى من الحضور احضروا رجلاً سواه وهم ينوون استجلابه لما يرضي مطامعهم فلما حضر امام فؤاد النظارة بحضور الشيخ حسونه قالوا له قد عزمنا على جعلك في عضوية اللجنة المعهود اليها النظر في الحكم الذي صدر بشأن دعوى الامراء

قال اسمحوا لي ان ارى الحكم واخبركم بعد ذلك اذا كان في وسعي القبول فلما عرضوهُ عليه قال لهم يسوءني ان ارفض طلبكم لان هذا الحكم فاسد بدون شك

قالوا اذاً مرادك ان تكون معارضاً قال هذا الذي اراه قالوا اذا لاغرض لك عندنا فاذهب . وهكذا انصرف هذا الرجل الشريف وقد ظهر ان القوم يشترطون على الاعضاء ان يكونوا آلةً في ايديهم كما ترى في هذا الرسم فان الشيخ حسونه جمع ٤ من الاعضاء الذين قبلوا بان يغمض عيونهم ويعصب افواههم فلا يقولون ولا ينظرون الا بعينه ولسانه وهو يعرض على العضو الجديد ان يكون مقيد اللسان معصوب النظر نظيرهم والرجل قد ادهشه هذا المنظر وهو يبدي علامات الرفض

وهكذا فقد اصبح اولياء الامور هم الذين يهدمون اركان العدل ان لم تدركهم قوة غالبة تردعهم عن مقاصدهم حتى لا يصدق قول الشاعر

وراعي الشاه يحمي الذئب عنها ... فكيف اذا الذئاب لها رعاء

لما بدأت حملة السودان انتقدت على الجرائد العربية المصرية اليومية تقاعدها عن ارسال مكاتب خصوصي الى ساحة الحرب وقات ان جريدة مصر ستنفرد عن سائر اخواتها في هذا العمل العظيم ثم ظهر الآن بعد مضي كل هذه المدة ان جريدة المقطم دون سواها هي التي ارسلت مكاتبها الخصوصي ليرافق الحملة ويكتب اخبارها وله رسائل عظيمة الاهمية فرايت من واجباتي اعلان ذلك اعترافاً بنشاط هذه الجريدة دون سواها من جرائد القطر

سئلت ان ابدي ثناء العارفين على عناية اجزاخانة اللطائف الكائنة في شارع كلوت بك باستحضار كل ما يسكن القلوب الخائفة من الوباء وقد جرب الذين سألوني ذلك بعض العلاجات التي تستحضرها الاجزاخانة المذكورة في منع المخاوف وتشديد القوى وصد الاسهال وغير

ذلك فنالوا الراحة التي يرجوها كل انسان في هذه الايام . والاجزاخانة المذكورة مستعدة لتبرهن صحة هذه الشهادة لمن شاء اختبارها

✻ سكة حديد المطرية ✻

روى مكاتب المشير قال وصلت الى محطة كبري الليمون فوجدت الباب الحديدي مقفلاً وشباك بيع التذاكر كذلك والقطر لايزال واقفاً ولي شغل ضروري في محطة الزيتون فاردت عبور الباب واذا بالحارس قد اعترضني قائلاً خذ تذكرة من الشباك اولاً قلت انه مقفول فاين ناظر المحطة قال انه هناك واشار الى آخر المحطة وبقيت اعالج البواب حتى سافر القطر وربما كان ناظر المحطة يودع معارفه او كان له شغل غير فهل يعتبر حضرة اسكندر بك فهمي مأمور ادارة السكة الحديد ان من واجبات الادارة قفل الشباك والباب بينما القطر لم يسافر بعد . ام اصاب هذه المصلحة صمم عن سماع شكوى من رجالها ام لا يستطيع المأمور الكبير الاصغاء للشكوى من مأموريه لان فيه ما فيهم من الخلل . ان المشير يريد الجواب كيف كان الحال او يعود الى الضرب على يد الباطل

✻ اعتراض مبتكر على اعدام الأرمني ✻

(وردت اليَّ الرسالة الآتية من احد اطباء)
(القطر الافاضل)

اطلعت في مشيركم الاغر على الخبر الرسمي عن اعدام الارمني فخطر لي بعض ملاحظات طبية اذكرها اختصاراً مع بعض أسئلة القيها على الاطباء عموماً وحضرة طبيب البوليس خصوصاً راجياً منه الاجابة ان كان ممن يقرّر تقاريره عن حقائق راهنة يقدر على اثباتها طبياً وعقلياً ويجري كشفه الطبي بدقة ولا يخشى في ما يقول ملاماً . وسأقدم ما يلوح لي كبحث عقلي وطبي وكمستفيد لا منتقد وليس من وجه شرعي لجهلي هذا الفن الواسع

اثبت الكشف الطبي ان الوفاة نتيجة كتم النفس والخنق معاً وليس الخنق فقط وهنا نقطة مهمة يجب معرفتها بالتدقيق لما يتوقف عليها من اهمية الحكم ولما في هذا التقرير من الخطإ الظاهر . فان احد المتهمين حبس النفس والآخر اجرى الخنق فأفدني ايها القاتل ايها الطبيب ؟ الذي حبس النفس ام الخانق ؟ فلك على ذلك ثلاثة اجوبة الاول هو ما قررته بقولك ما معناه انهما ارتكبا القتل وهذا مستحيل للاسباب الآتية اولاً ربما كان الحابس النفس جباناً او اعترته رجفة عصبية أوهنت عزيمته فتمكن المقتول من استنشاق الهواء من خلال اصابعه او بعد ان حبس النفس برهة لم يجد ضرورة لعمله فتركه للخانق قبل ان يموت وعليه لم يكن حبس النفس علة كافية لموته . كان الخانق جباراً او اكثر قدرة وجراءة واقسى قلباً فاجرى الخنق وكان فعله سبباً للموت . او بالعكس ربما كان الخانق جباناً واعترته رجفات عصبية اوهنت قواه فلم يمكنه اتمام الضغط لدرجة تقتل . او بعد ان اجرى الخنق والضغط برهة اقتنع بان عمله صار كافياً فأهمل الشد وبقي حابس النفس مصراً على عمله الى ان نفذ القدر لما يمكن ان يكون فيه من الجراءة والعزيمة فيكون الرجل قد مات من حبس النفس . فكيف قررت انهما قتلا سوية وكيف تؤيد ذلك وباي برهان تثبت هذا المستحيل وما هي علامات كل من النوعين التي تفرق بين الميتتين

وجوابك الثاني يمكن ان يكون ان الاول هو القاتل وحبس النفس كان سبب الموت وهذا ممكن او غير ممكن وليس فيه سوى التخمين او ان تقول الثاني اي ان الخانق هو القاتل بفعل الخنق وهذا ايضاً ممكن ان يكون اولا لاسباب ثانية

وكما هو معلوم طبياً وعقلياً ان القاتل هو الذي فعله جعل النفس تفارق الجسد وفي الحوادث التي يشترك فيها اثنين فالقاتل هو الذي فعله جعل النفس تفارق الجسد قبل فعل الثاني فاي الاثنين المتهمين فعله جعل النفس تفارق الجسد اولاً

وهذا امرٌ لا يمكن الاجابة عنه لاسباب كافية منها ان سبب الموت من حبس النفس والخنق واحد واعراضهما لا تختلف البتة لان الموت ناتج في كلتا الحالتين عن حاجة الجسد الى الهواء وبماذا تختلف هيئة انقطاع الماء من بيتك لو كان العائق عن سير الماء يبعد متراً او اكثر عن البيت

فان كان الاعتماد في الحكم على اقرار المتهم فهذا باطل لجهل المتهم حقائق الطب ولظنه ان القتل يتوقف على جسامة العمل وجهل ان لابسط الامور فعل مميت اكثر من بعض جسيمها . فلو اشترك اثنين بقتل واحد والاول بتر الاطراف وجرحها والآخر ادخل مدية صغيرة للقلب وفتح غرفهُ فهل يحكم على الاول بانه القاتل لمجرد جسامة عمله فنرى من ذلك ان الموت يتوقف على اهمية المحل وطريقة العمل وليس على جسامته . فلو اقر مشيخ بانه هو القاتل لمجرد افتكاره انه هو الذي ربط الحبل وهو الذي شد به حال كون الثاني وضع يده على الفم فقط ورأى ان التفاوت بين العملين بالجسامة والحقيقة هي ان الموت بحبس النفس اسهل من الخنق والخنق يلزمه قوة ووقت اطول لما في القصبة من الغضاريف القاسية التي يلزمها ضغط شديد حتى تنثني وتنطبق الجدران على بعضها مع ان مجرد وضع اليد على الانف والفم كافية للقتل . فهل كان في الكشف الطبي من ذكر لحالة غضاريف القصبة . وهل كانت في حالتها وهيئتها الاصلية ام كانت مكسرة معدومة نظام هيئتها

فطبياً اسأل الآن من هو القاتل من الاثنين وما هي الادلة

ثانياً لو فرض ان القتل كان نتيجة عمل الاثنين فكيف يجوز قتل واحد فقط

ثالثاً اذا لم يمكن معرفة القاتل كما هو الواقع والصحيح والاثبات عليه بدون ادنى تخمين فهل يجوز الحكم على احدهما بالاعدام

وحبذا لو تكرمت المحكمة بنشر الكشف الطبي كما تكرمت بنشر صورة الحكم فان كان المشنوق قد ظلم فالامل برحمة الحي المسجون

لا وباء في بيروت

كان قد شاع خبر حدوث اصابة بالكوليرا في بيروت وقلق الناس هنا لهذا الخبر وقد قرأت في لسان الحال بتاريخ ٢٠ الجاري ما يكذب تلك الاشاعة قال « ان لا صحة لما تناقلته الالسن عن حدوث اصابة وبائية بين ركاب البواخر المضروب عليها الحجر الصحي » واشار اللسان الى عناية الوالي ومفتش الصحة ورئيس البلدية مما ارجو ان يصدق فيه وقاية للناس

وفي صباح ٢٠ الجاري وصلت الى بيروت الباخرة الروسية من الاسكندرية وعليها ٣٢٨ راكباً فضرب عليهم الحجر الصحي عشرة ايام وروى لسان الحال ان الباخرة الخديوية التي قدمت في الاسبوع الماضي الى بيروت لم تتمكن من تسليم ركابها الى ادارة الحجر الصحي

بلغ عدد الوفيات في العاصمة من الساعة الثامنة من صباح ٢٦ الى الساعة الثامنة من صباح ٢٧ ــ ٣٦ وفاة منها ٢١ في مصر القديمة و ٤ في المستشفى و ١ في جيش الاحتلال في القلعة و ١ في بولاق و ٣ في السيدة زينب و ٤ في عابدين و ١ في الموسكي و ١ في الدرب الاحمر وبلغ عدد الاصابات ١٢ اصابة منها ١ في بولاق و ٧ في مصر القديمة و ١ في عابدين و ٢ في السيدة زينب و ١ في جيش الاحتلال في القلعة والباقون تحت المعالجة ٤٦ مصاباً

وحدثت في الاسكندرية ١٨ وفاة ٩ في المستشفى و ٩ في بقية انحاء المدينة واربع اصابات وقد شفي ٥ والباقون تحت المعالجة ٢٧ مصاباً

وحدثت وفاة في طنطا

وحدثت وفاة في المحمودية في البحيرة في ٢٥ الجاري ولا يزال واحد تحت المعالجة

وحدث ست وفيات في الجيزة منها واحد في المستشفى وخمس خارجة والباقون تحت المعالجة ثلاثة

وحدث وفاتان بين الجنود المصرية في طره وثلاث اصابات والباقون تحت المعالجة سبعة

وحدث ١١ اصابة في محلة ابو علي في الغربية و ١٠ وفاة منها ٥ في المستشفى و ١١ خارجه والباقون تحت المعالجة ستة

وحدث في جمجون في مركز دسوق في الغربية اصابتان وثلاث وفيات منها واحدة في المستشفى واثنتان خارجه ولا يزال واحد تحت المعالجة

الاقباط في مصر

ولم ارَ ظلماً مثل ظلم ينالنا
يساء الينا ثمَّ نؤْمر بالشكر

هذا لسان حال الاقباط هذه الايام. يساء اليهم ثم يؤْمرون بالشكر وتهان اعراضهم ثم يؤْمرون بالصمت ويفتك باعزّ شيء لديهم وليس لهم ان ينبسوا ببنت شفة بل قامت احدى جرائد القطر تلوم جريدة مصر لانها دافعت بحدَّة عن بنات الاقباط ووجهت انظار الحكومة الى منع تعدّي بعض المسلمين على اعراضهم . فياللعجب العجاب ألاَ تلوم تلك الجريدة من يخطف الابكار ويغريهن بجهلهنَّ على ترك دينهن ثم لا تجد مانعاً يحول دون لومها جريدة قبطية تدافع عن امتها وحقوقها . الم يكفِ احتمال الاقباط كل الجور في سالف العصور حتى اذا ظهرت الحرية في هذا العصر واصبح كلّ انسان حراً في دينهِ وكلامه يلام من يستعمل تلك الحرية.

الحمى القرمزية في بيروت

روى لسان الحال الاخير ان الحمى القرمزية قد تفشت في بيروت هذه الايام والراجح انها جاءت برفقة بعض الفرنجة الذين قدموا بيروت وكان بينهم بعض المصابين بها وقد تأكد الاطباء حدوث عدة اصابات في ثغر بيروت بالحمى المذكورة ولاسيما في الاطفال

سفير انكلترا في الاستانة

لما زايل سفر السير فيليب كري سفير انكلترا الاستانة في هذه الايام لاحظ رجال السياسة عدم وجود فردٍ على الاطلاق من رجال الحكومة العثمانية في حفلة وداعه كما انهم لاحظوا وجود فريق مهمٍ من وجهاء النزالة الاميركية في الاستانة الذين ارادوا من حضورهم لوداعه ان يعلنوا شكرهم للمساعدة التي قدمها السفير الانكليزي لسفيرهم في حماية المرسلين ايام حوادث ارمينيا

عيد الاضحى

اهنيء الامة الاسلامية بعيد الاضحى واسأل الله ان يعيده عليها في الاعوام المقبلة بمزيد الراحة والهناء . واسأل للامة العثمانية باسرها وللامة الاسلامية بوجه

خاص ان يأتي عيد الاضحى القادم وعلى تخت المملكة سلطان لائق بشرف الدولة التي كانت من اعظم الدول وخليفة لائق بخلافه رسول يامر دينه بالمعروف وينهى عن المنكر وليس على الله امر عسير

✽ جائزة المشير الخامسة ✽

طلبتُ نظم ابيات لوصف الفتاة التي تحمل مطرقة وتضرب بها القلب كما ترى في مشير العيد الكبير ولم يرد عليَّ الجواب في الوقت المعين ولكن بعد مضي نصف شهر وردت الابيات الآتية من نظم حضرة الشاعر المجيد امين افندي حداد احد اصحاب لسان العرب انشرها للقراء ويسوءني انه لم يرسلها في وقتها لينال الجائزة

رب خود لا تستزيد من الحسن
وفي حسنها القلوب تزيدُ
علقت بالصدود حتى تخشى
ان يرى للصدود منها صدودُ
ذات جيش من المحاسن لكن
خافقات القلوب فيها بنودُ
مولع خدها بسفك دم العشاق
والجنس مثلهُ يستجيدُ
ما كفتها القلوب تدمى من الوجد
عليها ومثلهنَّ الكبود
كل قلب به الذي بأخيه
كان قدماً والحب فيها جديد
فتصدت الى فؤادي فلاقا
ها من الصد فيه جيش عديدُ
فاستعارت من اللواحظ اسيا
ف غرام فيهنَّ بأس شديد
ورأت نسبة الحسام حديداً
كفؤادي ونسبتي لا تحيدُ
فألحَّت عليه ضرباً وقالت
لا يفلُّ الحديد الاَّ الحديدُ

امين الحداد

بعث احد الوجهاء الذين سافروا الى بيروت في الاسبوع الماضي برسالة برقية الى اخيه في الاسكندرية يمنعه عن الحضور الى بيروت بالنظر لسوء المعاملة التي يصادفها المسافر في مدة الحجر ويعدهُ بالتفصيل في البوستة

والذي اكده لي مكاتبي الاسكندري من قلة عدد المسافرين في الباخرة الفرنساوية التي سافرت في ٢٧ الجاري يثبت صحة هذا الخبر لان العدد الغفير من العائلات عدل عن السفر مع انهم كانوا ينتظرون سفر الباخرة بفروغ صبر . فكأن حكام الدولة الكرام . آلوا على انفسهم ان لا يضيعوا فرصة الانتقام . فهم يراقبونها اذا لاحت لهم حتى في المنام . وقد احسن سكان هذا القطر السعيد ببقائهم تحت خطر الداء . ما دام لا ملجأ لهم من الشفاء

✽ مراد بك ✽

قرأت في الايكودوريان لمكاتبها الاسكندري ان قد أُصيب حضرة سعادتلو مراد بك محرر جريدة ميزان بالجنون والاطباء يعالجونه في سان ستيفانو . ولما كان هذا الخبر سيأخذ اهمية عظمى خصوصاً عند اعداء الحق وجب عليَّ تكذيبه فاقول ان مراد بك سافر الى الاسكندرية فراراً من الحر في العاصمة ولتأدية واجب المعايدة لسمو الامير وهو مقيم الآن في الرمل في فندق (بغداد بالاس) وقد اصدر العدد الاخير من جريدته ميزان نهار الخميس اول امس كالعادة ورأيت بعيني نسخ المقالة التي صدرت في العدد المذكور وعنوانها (من نحن) كتبها مع رسالة الى وكيله هنا بتاريخ يوم الثلثاء

ثم رأيت في ادارته ايضاً اصول بعض مقالات ارسلها لتنشر في العدد الذي يصدر الاسبوع القادم وليس كل هذا حال من اصيب بالجنون

ولكن الذي ادريه ان محسن بك سكرتير الغازي الذي سافر الى الاستانة من مدة استخدم رجلاً عظيماً في القطر وهو ما زال يغري مراد بك على امور تأباها نفسه الشريفة فلما تبين له عدم النجاح عمد الى طريقة ثانية على امل ان يربح الجائزة التي اتفق عليها مع محسن بك انفاذاً لمقاصد السلطان . بقي ان مراد بك في صحة العقل والجسم ولا خوف على نصير الحرية من كذب المفسدين

✽ روسيا ✽

لهذه الدولة وقيصرها غرائب العادات مثال ذلك ان كل فردٍ من افراد العائلة الامبراطورية امرأة كانت او رجلاً اذا غاب من الحدود الروسية مدة تزيد ٣ اشهر يخفض من راتبه السنوي عقاباً له . وقد اطلعت على مقالة في احدى جرائد اميركا فيها افادات كثيرة عن طغمة الجواسيس الذين يرسلهم القيصر الى اميركا لتجسس الاحوال هناك خوفاً من دسائس النيهيلست وسأنشرها في العدد القادم

(ا . كرينوود)